

المحاضرة الأولى في مقياس نظريات الاعلام والاتصال للسنة الثالثة اعلام:

نظرية المجتمع الجماهيري

ترى أن المجتمع الجماهيري يتميز بتعقيد أكبر، حيث يعزل فيه الأفراد اجتماعيا عن بعضهم البعض وهي لا تعني المجتمع الضخم كثير العدد وإنما التصنيف يتم على أساس العلاقة القائمة على الأفراد ومن أبرز سماته:

- 1 يتسم الأفراد في المجتمع الجماهيري بالعزلة النفسية عن الآخرين
- 2 يسود انعدام المشاعر الشخصية عند التفاعل مع الآخرين
- 3 يتحرر الأفراد نسبيا من الالتزامات الاجتماعية العامة
- 4 المجتمع الجماهيري يتكون من أفراد مرتبطين ببعضهم ارتباطا طفيفا نتيجة لضعف الروابط التقليدية وتنامي العقلانية وتقسيم العمل

تأسيس هذه النظرية قام على أساس مفهوم جمهور الأفراد المنعزلين وهذا ضمينا يعني :

جمهور المتلقين لمضمون الوسائل الإعلامية عبارة عن عدد كبير من أفراد المجتمع ولا يعتبر هذا العدد جماعة أو حشد

غير معروفين لبعضهم البعض ولا للقاء
بالاتصال

غير مدرك لذاته وهويته ولا يستطيع اتخاذ خطوات جماعية

تغيير الأعضاء تغيرا مستمرا نسبيا

لا يستطيع خدمة مصلحته وعرضة للاستهداف والتأثير

جمهور متنوع باعتبار الشرائح التي ينتمي إليها وجمهور واحد باعتبار سلوكه تجاه قضية

محددة وطبقا لمعاملة من يريد التأثير فيه

ترجع هذه النظرية في تأسيسها إلى عدد من علماء الاجتماع في أواخر الخمسينيات من القرن

الميلادي الماضي

تؤكد النظرية على التداخل والاعتماد المتبادل بين المؤسسات النافذة في المجتمع ومنها وسائل

الإعلام التي ينظر إليها على أنها جزء لا يتجزأ من النظام القائم

تقوم بإخضاع أجزاء المجتمع المختلفة وتوحيده تحت سلطة النظام الاجتماعي

لا تستطيع أن تقدم نظرات متعددة وناقدة لكنها تسعى لتكييف الأفراد لقبول واقعهم

ما تقدمه وسائل الإعلام للفرد من منظور هذه النظرية:

تزويد الأفراد بفكرة عن مكانتهم في النظام الاجتماعي

توفر للأفراد طرقاً للاسترخاء والهروب من المشكلات اليومية

تعمل على تمكينهم من التعايش مع واقعهم (رتابة في العمل، الحاجة للترفيه، الخضوع لسطوة

البيروقراطية، الانكفاء على الذات، الاعتزال، الانغماس في طلب الرزق، ضعف الاهتمام

والمشاركة العامة، انحسار التضامن الاجتماعي

وسائل الإعلام من منظور هذه النظرية هي الوسيلة الأولى في المحافظة على هذا الشكل

اجتماعي :

من خلال تكوين جماه مضملة ومغتربة غير مترابطة

ومن خلال تقديم نظرة مزيفة وغير واقعية للعالم الذي يعيشون فيه

ولذلك تعتبر هذه النظرية أداة تضليل قوية في يد القوى السياسية والاقتصادية في المجتمع

عنصر مهم في المحافظة على التوازن النفسي لأفراد الجماهير التي تعيش مصاعب المعيشة

اليومية وظروفها

من سلبيات النظرية :

متشائمة جدا في نظرتها للمجتمع

غير قابلة للدراسة الإمبريقية

تفسيرها شمولي وعام

عبارة عن مجرد تشخيص لما وصلت إليه المجتمعات الحديثة من اعتلال وضعف

مبنية على التصور النقدي والحنين إلى المجتمع المحلي الصغير

من ناحية التأثير الإعلامي :

تؤكد على السيطرة

اتجاه التأثير اتجاه فوقي